حصل سي محمد بلمعمر على شهادة الدروس الابتدائية الاسلامية وعمره 17 عاما فتولى تلقائيا تدريس الأطفال بالفرنسية لمدة عامين ثم زاول مهنة مترجم حتى استقلال البلاد.

عين ضمن الموظفين المدنيين في القيادة العليا للقوات المسلة الملكية عند إنشائها بالرباط. سنة 1956م. انتهز نزوله بعاصمة المغرب ليلتحق بمعهد الدروس العليا المغربية ونال فيه شهادة العربية الكلاسيكية ونجح في كتابي "بوفيها" الشهادة الثانوية وذلك خلال سنتي 1956/57 وفي سنة 1958 تدرب بالمدرسة المغربية للإدارة تم على أثر هذا التكوين ولوجه في السلك المتوسط ككاتب الإدارة العمومية. فاصبح من الموظفين الموكول لهم اخذ زمام تسير الشأن العام من يدي الأجانب.

التحق في سنة 1966 بمركز تابع لكلية الحقوق والعلوم الانسانية ونال "بروفي" الشهادة الثانوية لتدبير المقاولات الشيء الذي أهله للتسجيل في السنة التحضيرية للإجازة في الحقوق. لكنه فضل التطبيق الميداني للدراسة النظرية التي تلقاها. من أجل ذلك لبى عرض مديرية الشركة العمومية "سيتا" ليشتغل في هذه المؤسسة الفتية قائما بمهمة نيابة مديرها حتى مغادرته لها. عندها رجع إلى وزارته الأصلية. فترقى إلى رتبة ملحق إداري على أساس شهادته التي تمت معادلتها إداريا. وخلال تطبيق اصلاح الادارة العمومية الأول تحولت رتبته إلى متصرف مساعد.

**تسلق الدرجات مع متابعة التكوين المستمر من ذلك تدريب في المحاسنة العمومية فتفوق على فريقه ولو كان أغلبه من وزارة المالية. ونال وسام الرضى لتفانيه وإخلاصه في العمل. في سنة** 1978 **ترقى إلى متصرف الادارات المركزية وهو منصب يسمح بالتعين بين الوزارات. وعليه تمكن من تلقين تجربته الواسعة في مهامه لدا الامانة العامة للحكومة والمندوبية السامية للمقاومة وجيش التحرير ووزارة الصحة العمومية اثناء خمس سنوات استحق بعدها ا**لرتبة العالية خارج السلم الاداري. غير إنه في سنة 1984 خلص إلى أن تطور الادارة السلبي لا يوافق سلوكه المعتاد فعدل عن تتمة مشواره مفضلا التقاعد النسبي والنشاط في ميدان يرتاح فيه وهو الكتابة باللغة بالفرنسية. أما عن الكتابة بالعربية عيبه هو أنه لما يعبر بالعربية يفكر بالفرنسة مما يفسر أسلوبه الركيك شيئا ما والسلام.